الابيات وهي على كل حال من كلمات الشعرا التي لا يعتد بها في دين الله تعالى انتهى من ثمرات الاوراق
لابن حجة لطيفة اعتل ذو الرياستين الفضل بن سهل بخراسان مدة طويلة ثم ابل وانتقل وجلس
للناس فدخلوا اليه وهنوه بالعافية فانصت لهم حتى تقضى كلامهم ثم اندفع فقال ان في العلل
لنعما لا ينبغي للعقلا ان يجهلوها منها تمحيص الذنوب وتعرض لثواب الصبر وايقاظ من
الغفلة واذكار بالنعمة في حال الصحة واستدعا للتوبة وحض على الصدقة وفي قضا الله وقدره
بعد الخيار فانصرف الناس بكلامه ونسوا ما قال غيره انتهى من ثمرات الاوراق لابن حجة
ومن المنقول من كتاب الاذكيا ان يحيى بن اكثم ولي القضا بالبصرة وسنه عشرون سنة فاستصغره اهل البصرة
فقال له بعض علمائهم كم سن القاضي فعلم انه استصغره فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل حين وجه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل اليمن وانا اكبر من سور حين ولاه عمر بن الخطاب قاضيا على اهل
البصرة قال فجعل في اعين اهل البصرة وهابوه انتهى ومن الذكا قيل ان بعضهم كانت له زوجة
جميلة وكان يحبها حبا شديدا وكانت تبغضه بغضا شديدا ولم تزل المناخرة بينهما البتة فاضجره
ذلك وطالت مدة تجريها عليه في تغليظ الخطاب فقال لها يوما انت طالق ثلاثا بتاتا ان خا
طبتيني بشي ولم اخاطبك بمثله فقالت له في الحال انت طالق ثلاثا بتاتا فابلس الرجل ولم يدر ما
يجيب وخاف في جوابها وقوع الطلاق فارشد الى جعفر الطبري فاخبره بما جرى فقال له ان
حلا لنكر بالجواب فقل لها انت طالق ثلاثا بتاتا ان انا طلقتك فتكون قد جاوبتها ووفيت
بيمينك انتهى ومن المنقول عن اذكياء المتطفلين قال ابو عمر الجهني كان لي جار طفيلي وكان من
احسن الناس منظرا واعذبهم منطقا واطيبهم رائحة فكان من شانه اذا دعيت تبعني فيكرمه الناس
من اجلي ويظنون صحبتي له فاتفق ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة اراد ان يختن اولاده
فقلت في نفسي كاني برسول الامير قد جاني وكاني بالطفيلي قد تبعني والله لين فعل لافضحنه فانا على
ذلك اذ جاني رسول الامير يدعوني فما زدت على ان لبست ثيابي وخرجت فاذا انا بالطفيلي
قد تبعني فلما حضرت الموايد كان معي على المايدة فلما مد يده لياكل قلت حدثنا درست بن زياد عن
ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم
بغير اذنهم فاكل طعامهم دخل سارقا وخرج مغيرا فلما سمع الطفيلي ذلك قال انفت لك والله يا ابا عمر
من ذا الكلام على مايدة سيد من يطعم الطعام فانه ما من احد من الجماعة الا وهو ظن انك تعرض به
دون صاحبه وقد بخلت بطعام غيرك على من سواك ثم ما استحييت حتى حدثت عن درست بن زياد
وهو ضعيف وعن ابان بن طارق وهو متروك الحديث والمسلمون على خلاف ما ذكرت فان
حكم السارق القطع وحكم المغير ان يعزر على ما يراه الامام واين انت عن حديث حدثناه ابو عاصم
عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين

وطعام

فايده قال بعض العارفين العلم بمنزلة البحر اجرى منه واد ثم من الوادي نهر ثم من
النهر جدول ثم من الجدول ساقية فلو جرى البحر الى الوادي ثم النهر الى الجد
ول لاغرقه وافسده وهو المراد بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت او
دية بقدرها فبحور العلم عند الله اعطى منها الرسل اودية ثم اعطت الرسل من او
ديتها العلما انهارا ثم اعطت العلما من انهارها المتفقهه جداول ثم اعطت
المتفقهه من جداولها العامه سواقي وسبب ذلك ان العقول الضعيفة لا
تحمل الاسرار القوية كما لا يبصر الخفاش نور الشمس انتهى من شرح المنفرجه للقاضي زكريا رحمه الله

فايده عن سفيان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يقوم على قبر
اخيه المسلم فيقول الحمد لله الذي لا يبقى الا وجهه الحمد لله الذي لا يدوم الا ملكه اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفو
احد وان محمدا عبده ورسوله جزى الله محمدا عنا خيرا كما هو اهله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الا اعطى الله ذلك
الميت وكتب لقايله اجر اربعين الف حسنة ورفع له مثل ذلك درجة فايده
ما من رجل يريد سفرا فتصدق على سبعة مساكين وصلى ركعتين يقرا فيهما الحمد
واية الكرسي والمعوذتين الا جعل الله معه ملكين كريمين طيبين يدرأن عنه السوء
من الدنيا وفتنها حتى يصل حيث توجه ويرجع الى اهله انتهى عن سفيان

Copyright © King Saud University